سلسلة كتب الإمام أحمد بن زين الحبشي (١٦)



الوَسِيلَةُ العُظْمَى

المعروف بـ حزب الأسبوع

تأليف

العلامة الفقيه الصوفي العارف بالله

أحمد بن زين الحبشي العلوي الحضرمي

رحمه الله تعالى (١٠٦٩ - ١١٤٥هـ)





سلسلة كتب الإمام أحمد بن زين الحبشي (١٦)



المعروف بـ حزب الأسبوع

تأليف

العلامة الفقيه الصوفي العارف بالله

أحمد بن زين الحبشي العلوي الحضرمي

رحمه الله تعالى (١٠٦٩ - ١١٤٥هـ)

طبع بعناية

المنصب الحبيب شيخ بن عبد الله بن سالم الحبشي

أمتع الله به



الوَسِيْلَةُ العُظْمَى


بسم الله الرحمن الرحيم

هنا الغلاف الداخلي يطبع من الصورة مباشرة

النَّاشِرُ

دَارُ مَقَامِ الإِ مَام أحمد َبْنِ زَيْن

للطباعة والنشر والتوزيع

حَوْطَةُ أحمد بْنِ زَيْن _ حَضْرَمُوْتَ_ الْجُمْهُوْرِيَةُ الْيَمَنِيَّةُ

الطَّبْعَةُ الثالثة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي اختار من بريته من اصطفاه ، وجعل الصلاة على حبيبه صلى الله عليه و آله وسَلَّمَ سبباً لقضاء حاجات العبد في دنياه وأخراه ، والصلاة والسلام على خير شافع ومشفع ، وأفضل واصلٍ إلى المقام الأرفع ، سيدنا محمد بن عبدالله ، اللهم صَلِّ وسَلِّمْ عليه ،عدد من صلى عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين .

أما بعد : فقد أخرج ابن أبي حاتم في كتاب الصلاة عن أبي منصور عن أبي معاذ عن أبي كاهل قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ : (يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَكُلَّ لَيْلَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حُبّاً لِي وَشَوْقاً إِلَيَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ) .

وأخرج الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قَالَ : (كَانَ

رَسُولُ اللهَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا
اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَّ اذْكُرُوا
اللهَّ جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمُوْتُ
بِمَا فِيهِ ، جَاءَ الْمُوْتُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ
يَارَسُولَ اللهَّ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ
لَكَ مِنْ صَلَاتِي ، فَقَالَ : مَا شِئْتَ ، قَالَ : قُلْتُ
الرُّبُعَ ، قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ
قُلْتُ : النِّصْفَ ، قَالَ مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : مَا شِئْتَ

فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ، قَالَ إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ) .

وفي الحديث كما في البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله ، قَالَ : أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ).

وقد ذكر العلماء : أن جميع الأعمال منها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسَلَّمَ مقطوع بقبولها ؛ إكراما له صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ ، وقد قيل :

أدم الصلاة على النبي محمد

فقبولها حتما بدون تـردد

أعمالنا بين القبول وردها

إلا الصلاة على النبي محمد

و لأجل ذلك وغيره جمع الحبيـب أحمـد ابـن زين هذه الـصلوات وجعلهـا عـلى عـدد أيـام الأسبوع ، وهي صيغ قليلة ألفاظهـا ، عظيمـة معانيها ، كبير ثوابها ، يسيرة المواظبة عليها لمـن يسرها الله عليه ، رزقنا الله المحافظة عليها آمين

وقد طبع هذا الحزب عدة طبعات ولكـن في هذه الطبعة زدنا الصلاة الإبراهيمية التي تقـرأ في حضرة جد المؤلف الحبيب أحمد ابـن محمـد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ، ثم صيغة عظيمة للمؤلف أشـار بجعلهـما قبـل الحـزب مـن لا مندوحة لنا إلا بإجابته ، وقال : ينبغي أن تقـرأ كل يوم قبل الحزب .

ولتمام النفع ألحقنا بعـد الحـزب صـيغة مـن الصلاة على النبي صـلى الله عليـه وآلـه وسَـلَّمَ ذكرها الحبيب أحمد بـن زيـن في كتابـه المـوارد

الرويـة وقـال إن شـيخه أرسـلها لـه ، وأيـضا ألحقنـا مـن دعواتـه في الـسفر ، ودعـاء آخـر للتحصن من الشيطان يقرأ بعـد دعـاء الإمـام محمد بن واسع ، وجعلنا بعد ذلك ثلاث صيغ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ و حزب البركة والنور الجالب للفرح والسرور جمعهن الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي نفعنا الله به

وبهذا يكون هذا المجمـوع قـد احتـوى عـلى خير كثير فينبغي لكل سالك أن يكـون لـه ورد

من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسَلَّمَ والمداومة عليه لا سيما هـذا الحـزب المبـارك .

والله الموفق .

حرر : ١٢/ ربيع الأنوار / ١٤٢١هـ

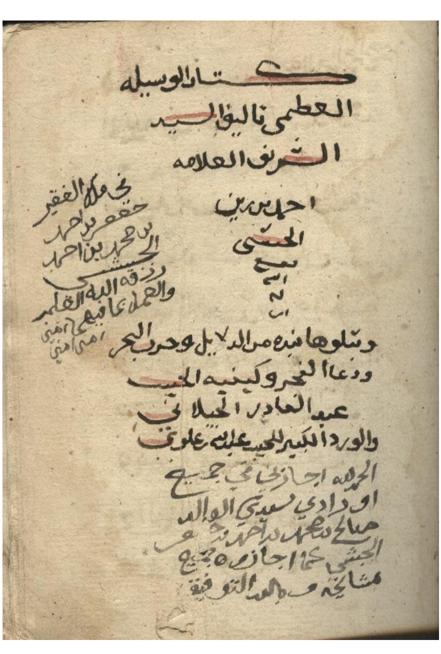
حوطة أحمد بن زين

فائدة:

وفي هذه الطبعـة الثالثـة تـم مقابلـة حـزب الأسبوع على مخطوطة منه تم العثور عليها عند الـسيد الفاضـل سـالم ابـن الحبيـب المنـصب عبدالرحمن بن حسن بن أحمد الحبشي رحمـه الله تعـالى تحمـل عنـوان الوسـيلة العظمـى ، كـما أضفنا إلى هذه الطبعة فوائد عن الحبيـب أحمـد بن زيـن في شـأن الـدعاء والـداعي للمناسـبة وتمام الفائدة ، والله الموفق.

١٨ جماد الآخر سنة١٤٢٩هـ

عينات من مخطوطة حزب الأسبوع


كتاب الوسيله
العظمى تاليف السيد
الشريف العلامه
احمد بن زين
الحبشي
ويتلوها نبذه من الدلايل وحزب البحر
عبد القادر الجيلاني
الحمد لله اجازني في جميع
اورادي سيدي الوالد
صالح بن محمد بن احمد بن عمر
الحبشي كما اجازه جميع
مشايخه والله التوفيق

عنوان المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده اللهم
صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى آل
سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته
كما صليت على سيدنا ابراهيم
وعلى آل سيدنا ابراهيم
في العالمين انك حميد
مجيد وبارك
على

الصفحة الأولى من المخطوطة

س

وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك
عدد كل ذرة ألف مرة سبحان الله وبحمده مثل
ذلك سبحان الله العظيم مثل ذلك لا إله إلا
الله محمد رسول الله مثل ذلك حسبنا الله ونعم
الوكيل مثل ذلك حسبي الله لا إله إلا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم مثل ذلك
والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده على ذلك مثل ذلك أستغفر الله
العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و
أتوب إليه وأسأله التوبة والمغفرة
رب اغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولجميع
المسلمين مثل ذلك وأضعافه وا
الحمد لله رب العالمين تمت النسخة
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وإرادته ومنه ولطفه
ظهيرة الثلوث

صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

تعريف موجز بالمؤلف

هو الإمام الجامع ، والبحر الواسع وارث أرباب السرائر ، الحبيب أحمد بن زين ابن علوي بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي با علوي إلى آخر النسب المعروف المشهور .

ولد ببلدة الغرفة في أوائل سنة ١٠٦٩هـ وتربى بأبيه ، وحفظ القران العظيم ، وجد

واجتهد في صغره ، وكان من حين صباه متعلقا بالطلب والتحصيل ، والنسك والتبتل ، وكان يرحل في طلب العلم إلى شبام و تريس وسيئون ، ويمشي إليها من غير مركوب فأخذ عن جملة من العلماء الفضلاء منهم : الشيخ أحمد بن عبدالله شراحيل ، والشيخ محمد بن عبدالله باجمال ، والفقيه المحقق عبد الرحيم ابن محمد باكثير ، و الشيخ محروس من أهل سيئون ، والحبيب عبدالله بن عمر بلفقيه باعلوي ، والحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه فقد

قرأ عليه المترجمُ له كتبا لا تحـصى ، وكـان مـن أجل مشايخه في الابتداء ، كـما أخـذ أيـضا عـن الحبيـب محمـد بـن عبـدالرحمن العيـدروس والفقيه محمد بن أحمد باجبير ، والفقيـه الـشيخ عبدالله بن أبي بكر الخطيب ، والحبيب العـارف بالله أحمد بن عمر الهندوان ، ثـم لمـا بلـغ أربعـا وعــشرين ســنه أو نحوهــا أقبـل إقبـالاً كليـاً وانطرح انطراح الميت بين يـدي الغاسـل عـلى شيخه الإمام الحبيب عبدالله بن علوي الحـداد

فوقف على منهله ، وشرب من سلسله ، فصار من بعده شيخ الجماعة ، و شدت إليه الرحال .

وهكذا نشأ في أحضان العلم والعلماء وكان همه نفع المسلمين .

وقد انتفع به جمع غفير ، وأخذ عنه خلق كثير منهم : أولاده علوي ومحمد وأبوبكر والحسن وعلي وجعفر رحمهم الله تعالى .

ومنهم الحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب عمر بن زين بن سميط ، والحبيب عمر بن عبدالرحمن البار ، والحبيب علي ابن

عبدالله السقاف ، والحبيب أحمد بن علي ابن الحسين بن عمر العطاس ، والحبيب أبوبكر بن حسن بن عبدالله العطاس ، وأخوه الحبيب علي بن حسن العطاس ، والحبيب شيخ بن عبدالله بن محمد بن حسين بن أحمد الحبشي [1] والحبيب

---

(١) كما أفادني بذلك سيدي الحبيب العلامة أحمد بن علوي بن علي بن محمد الحبشي المولود سنة ١٣٣٩هـ والمتوفى سنة ١٤٢٩هـ بالصولو رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته آمين اللهم آمين .

سقاف بن محمد السقاف ، والشيخ عبدالله ابـن عثمان العمودي وغيرهم .

وقد كان له اعتنـاء بعـمارة بيـوت الله وهـذا شأن الراسخين من أهل الإيمان ، فقـد بنـى لله تعالى سبعة عشر مسجداً في البلدان المجاورة له وهي : (١) مسجد الرشد وهو المنـسوب لجـده الإمام أحمد بن محمد وهو المعروف الآن بجامع الحوطة ، (٢) ومسجد البهـاء في الحوطـة أيـضا (٣) مسجد النور بمنطقـة بامعـدان في الناحيـة الجنوبيـة مـن الحوطـة ،(٤) وعمـر مـسجد

معروف الكائن خارج بلد شبام ،(٥) ومسجد ابن أحمد الكائن بطرف شبام الغربي ، (٦) ومسجد النور بخمور قريبا من شبام من جهة المغرب والجنوب ، (٧) وله مسجد في جعيمة (٨) ونعام القريبة الكائنة غرب جعيمه (٩) ومسجد في العرض الكائن غرب نعام (١٠) ومسجد في جوجه الكائنة غرب العرض المذكور ، (١١) ومسجد الخرابة من قرى بلدة حذية المعروفة بأعلى وادي حضرموت ، وفي بلدة الغرفة مسجدان (١٢) مسجد باعلوي

(١٣) والروضة ، (١٤) وبنى مسجد بالشعب المعروف بشحوح بين بلدة تريس و سيؤن (١٥) ومسجد بالمكان المسمى الجوادة من أعمال وادي سر ، (١٦) ومسجد ببلدة القارة المعروفة الآن بقارة آل عبد العزيز وهو مشهور عندهم بمسجد أحمد بن زين ، (١٧) وله مسجد ملصق بجانب مسجد شيخه الحبيب عبدالله الحداد بجانبه النجدي غرب بلد سيؤن .

وحقيق أن يقال له أبو المساجد كما أطلق ذلك عليه شيخه الإمام الحداد نفعنا الله بهما .

وله مؤلفات كثيرة وعظيمة منها : سفينة العلوم تنيف على عشرين مجلدا تحوي عددا من العلوم ، وشرحُ العينية المسمى (النفحات السرية) وهو مرجع في فن التراجم ، وجمع فتاوى شيخه الحداد في كتاب النفائس العلوية في المسائل الصوفية وقد طبع مؤخرا ، وله كتاب (تقريب الوسائل باختصار الشمائل) اختصر فيه كتاب الشمائل للترمذي وله اعتناء كبير بشرح قصائد الإمام الحداد ، وله الكلام المنثور والمنظوم الذي جمعه تلميذه الحبيب

محمد بن زين بن سميط في كتاب قرة العين وله الوسيلة العظمى المعروف بحزب الأسبوع المجموع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ تــراه في أول الكتاب الذي يين يديك وغيرها من المؤلفات النافعة

ولم يزل قـائما بحقـوق ربـه المتعـال متخلقـا بأخلاق نبيه والكمَّل من الرجـال حتـى وافتـه المنية ففاضت روحه الشريفة عصر يوم الجمعة في التاسع عشر من شـهر شـعبان سـنة ١١٤٤ هـ أربعـة وأربعين ومائة وألف مـن الهجـرة النبويـة عـلى صـاحبها أفضل الصلاة والسلام في بلـد الحوطـة ودفـن بهـا

رحمه الله رحمـة الأبـرار وأسـكنه فـسيح جناتـه وزاده الله رفعة ومقاما عنـده ، اللهـم بـارك في ذريته وانفعنا اللهم بعلمه وبركته ، إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جـدير نعـم المـولى ونعـم النصير سبحان ربـك رب العـزة عـما يـصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

(انتهى ما تقدم من قرة العين للحبيب محمد بن زين بن سميط وغيره بتصرف)

حرر في ٨/ ربيع الأنوار/ ١٤٢١هـ

حوطة أحمد بن زين

الصلاة الإبراهيمية

المشار إليها آنفاً

الصلاة الإبراهيمية

اللهم صَلِّ إلى سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ، وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد

و أزواجه أمهات المؤمنين وذريته

وأهل بيته ، كما باركت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد

مجيد ، وكما يليق بعظيم شرفه وكماله

ورضاك عنه ، وكما تحب وترضى له

دائما أبداً بعدد معلوماتك ، ومداد

كلماتك ، ورضا نفسك وزنة عرشك

أفضل صلاة وأتمها وأكملها ، كلما

ذكرك وذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون ، وسلم تسليماً كثيراً ، وعلينا معهم ، وآته الوسيلة والفضيلة ، والشرف والدرجة العالية الرفيعة ، و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا أرحم الراحمين .

هذه الصيغة العظيمة المشار
إليها آنفاً

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على عبدك ونبيك

وصفيك ووليك وحبيبك ورسـولك

سـيدنا محمـد النبـي الأمـي ، الطهـر

الطاهر المطهر ، الزكي الحبيب المبـارك

وعلى آله وأصحابه وأزواجـه وذريتـه

وأهل بيته ، عدد كل ذي عـدد أحـاط

به علمك ، ووسعته رحمتك وأحصاه

كتابك ، وجرى به قلمك ، وعدد
ضرب كل جنس من الأشياء
المعدودات الكائنات المعلومات والمفهومات
والمسموعات والمنظورات والموزونات
والبسيطات والمركبات ، وما يُرَى وما
لا يُرَى ، في كل زمان وأوانٍ ووقتٍ
وحينٍ ، في مثل عدد معدودات
أجناس الأشياء المختلفات من جميع

الكائنات ، وفي كل طرفة عين أطـرف
بهـا الأولـون والآخـرون عـدد ذلـك
وفي كل نظرة عدد ذلك وفي كل خطرة
عدد ذلك ، وفي كل لحظة عـدد ذلـك
وفي كل لمحة عدد ذلك ، وفي كل نفس
عدد ذلك ، من ابتـداء المخلوقـات إلى
يوم الميقات ، عدد كل شيء ، يـضرب
في مثل عـدد الأشـياء ، أبـد الآبـدين

ودهر الداهرين إلى يوم الدين ، وعدد ضرب ذلك كله في مثل صلوات من صلى عليه من الأولين والآخرين ، من أهل السموات والعرش والأرضين من أول المخلوقين إلى يوم الدين . وعدد ضرب مجموع ذلك كله في مثل عدد صلواتك التي صليت عليه بدوامك ، وسَلِّمْ تسليما عدد ذلك .

وســبحان الله وبحمــده ســبحان الله
العظيم عـدد ذلـك ، والحمـد لله رب
العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
عــدد ذلــك ، و لا إلــه إلا الله محمــد
رســول الله عــدد ذلــك ، والحمــد لله
كثـيراً ، وسـبحان الله بكـرة وأصـيلا
عدد ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم عدد ذلك ، واستغفر الله

العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه عدد ذلك ، وأضعاف أضعافه ، لي ولوالدَي ، ولوالدَي والديَّ ، ولأولادهم ، ولمشايخي ومن يلوذ بي ، وإخوتي وأقاربي ، ولمن أحسن إلي ، ولمن أوصاني ، ولمن أنشأ هذه الصلاة ولوالديه ، ولجميع المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات .

اللهم بحقه وبركته وفضله أتوجه وأتوسل به أن تبلغني إرادتي ، وتتولى إعانتي ، وتغفر زلتي ، وتؤنس وحشتي ، وتقضي حوائجي كلها قضاء يكون لي فيه خير الدنيا والآخرة محفوفا بالرعاية ، ملحوظاً بخصائص العناية ، محفوظا من جميع الآفات برحمتك يا أرحم الراحمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلـه
وصـحبه أجمعـين ، اللهـم صَـلِّ عـلى
سيدنا محمد النبي الأمين المبعوث رحمة
للعالمين ، صلاة تفرج بها عنا ما نحـن
فيه مـن أمـور ديننـا ودنيانـا وأخرانـا
وعلى آله وصحبه وسَلَّمَ .

هنا ضع العنوان الداخلي نزله صورة

الحزب الأول في يوم الجمعة المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ، اللهم صَلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد ، وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته و أهل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى

آل سـيدنا إبـراهيم ، في العـالمين إنـك

حميد مجيد ، وبارك عـلى سـيدنا محمـد

عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل

سـيدنا محمـد ، وأزواجـه أمهـات

المؤمنين وذريته وأهل بيته ، كما باركت

على سيدنا إبراهيم ، وعـلى آل سـيدنا

إبـراهيم في العـالمين إنـك حميـد مجيـد

وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك

عنه ، وكما تحب وترضى له دائماً أبداً
عدد معلوماتك ، ومداد كلماتك
ورضا نفسك ، وزنة عرشك ، أفضل
صلاة وأتمها وأكملها ، كلما ذكرك
وذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكرك
وذكره الغافلون ، وسَلِّمْ تسليماً
كذلك ، وعلينا معهم عدد صفاتك
وأفعالك ، ونعمك على جميع خلقك

بـدوام ملكـك ، وعـدد صـلواتك
وعدد ما علمـت ، و زنـة مـا علمـت
ومـلء مـا علمـت ، وأمثـال ذلـك
وأضعافه ، صـلاة ترضـيك وترضـيه
وترضى بها منا وعنا يا أرحم الراحمين.

اللهم صَلِّ وسَـلِّمْ ، وبـارك وكـرم
على حبيبك سيدنا محمد وآله وصـحبه
مثـل ذلـك ، صـلاة دائمـة بـدوامك

عــدد آلائــك ونعمائــك ومعلوماتــك ومــداد كلماتــك ، وعــدد الأفــلاك النجوم ، وما فوق الأرض ومـا تحـت التخــوم ، وعــدد الحــصى و الرمــل والجراد والنمل ، وعدد النحل والهوام والسحب والغـمام [1]، وعـدد الحجـر

(١) أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ الـسَّحابُ فَهُـوَ الـنَّشْءُ ، فـإذا انْـسَحَبَ في
=

والمدر ،والشجر والثمر والمطر ، وعدد البدو والحضر ، والشعر والوبر .

اللهـم صَـلِّ وسَـلِّمْ عليـه وآلـه وأصحابه مثل ذلك ، عدد مـا تقـدس به اسمك ، ونفذ به حكمـك ، وعـدد

=

الهَوَاءِ فَهُوَ السَّحابُ ، فإذا تَغَـيَّرَتْ لـه الـسّماء فَهُـوَ الغَـمَامُ .

انتهى من فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (١ / ١٠١٤)

من مضى من خلقك ومن بقي ، ومـن
سعد منهم ومن شقي ، وعدد خلقـك
وسعة رزقـك ، وعـدد مـا في الأرض
من الوحش ، وما تجدد كـل يـوم نـور
العرش ، وعدد رضاك القائم ، وما في
ملكك الدائم ، وعدد نعمتك وآلائك
وكتبك وأسـمائك ، وعـدد إحـسانك
إليه ، وأجـر مـن صـلى عليـه ، ومـن

ذكرك بلسان الطاعة ، ومد إليك أكف الضراعة ، وعدد ماء البحر وأمواجه ومنازل الجنان وأزواجه ، وعدد أنفاس الخلائق ، وسكان السبع الطرائق يا كريم .

* * *

الحزب الثاني في يوم السبت

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على حبيبك سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد وأصحابه ، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد ، مثل هذه الصلوات أفضل وأدوم ما صليت وسلمت على أحد من خلقك ، عدد

من يطوف بالبيت الحرام ، من الملائكة الكرام ، وعدد ما يلج البيت المعمـور عـلى ممـر الليـالي و الـدهور ، وعـدد العلوم والمعارف ، وما طاف بالبيـت طائف ، وعدد الرذاذ والرش[1] ، ومـا

(١) وفي نسخة: والطش بدل الرش. قال في لسان العرب(٦/ ٣١١) : قيل أَولُ المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ وقـال : الطَّـشُّ والطَّـشِيشُ المطـر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ. وقال الزبيدي في تـاج العـروس =

طيف حول العرش ، وعدد المياه وضروبها ، والرياح وهبوبها ، وعدد العوالم العلوية والسفلية ، وما بين ذلك من التقادير الربانية ، وعدد الحركات والسكون ، وما اندرج تحت

=

(١ / ٢٣٩٥) : ونقل شيخُنَا عن الخَطَّابِيّ والسُهيليّ في الرَّوْضِ : الرَّذَاذُ : أَكْثَرُ مِن الطَّشّ .

قولك كن فيكون ، وعدد أهـل الجنـة وأهـل النـار، ومـا جـن عليـه الليـل وأضاء عليـه النهـار، وعـدد نعـم الله وآلائه ، ونفوذ حكمه وقضائه ، وعدد أوراق شجر الجنة ، وما لله على خلقـه من منَّة ، وعدد الولدان والحور ، ومـا في الجنـة مـن الغرفـات والقـصور وعدد ظلال الجنة الممـدود ، والأنهـار

الجارية على غير أخدود [1] ، وعدد أنهار الجنة السلسبيل ، ومزاجها الزنجبيل ، وسررها المرفوعة وأكوابها

---

(١) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٧ / ٢٨) عن مسروق قال : أنهار الجنة في غير أخدود وثمرها كالقلال كلما نزعت ثمرة عادت أخرى والعنقود اثني عشر ذراعا . اهـ. قوله : في غير أخدود أي في غير شَق في الأرض .

الــموضوعة ونمــارقها الـمـصفوفة وثمـارها الموصوفة .

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، صلاة تكون لك رضاءً، ولحقه أداءً ، وأعطه الوسيلة ، والمقـام المحمود الذي وعدته ، واجزه عنَّا مـا هــو أهلــه ، وأجـزه عنـا أفـضل مـا جازيت نبيا عـن أمتـه ، وصَـلِّ عليـه

وعلى إخوانه مـن النبيـين والـصالحين
ياأرحم الراحمين ، عدد مـا مـضى مـن
الـصلوات ، مـضروباً في عـدد دوران
الفلك ، وما في الـسموات مـن ملـك
وعدد البحار الزاخـرة ، وأيـام الـدنيا
والآخرة ، وعدد البؤس والنعيم ، وما
هبـت عليـه النـسيم ، وعـدد تـراب
الأرض ، وما صليت النفل والفـرض

وعدد ما في الأرض من شجر ، وما في الحيوان من شعر ، وعدد ما في الجنان من قبب ، وما في السنابل من الحب ، وما نطقت به الألسن الفصاح وما هبت عليه الرياح ، وعدد ما نظرته العيون في الأماكن ، من المتحركات والسواكن ، وعدد ما شمته الأنوف ، وما كتبته الأكف من

الحـروف ، وعـدد مـا سـمعته الآذان
في السر والإعـلان ، وعـدد مـا ذكـره
الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغـافلون
وعـدد مـن عمتـه شـفاعته ، وبلغتـه
رسـالته ، وعـدد مـن وافى القيامـة
ووسـعته دار المقامـة ، وعـدد مـن لم
يـصَلِّ عليـه ، صـلى الله وسَـلَّمَ عليـه
وزاده شرفـا لديـه ، صـلاة لا ينقـضي

عـددها ، ولا ينقطـع مـددها ، عـدد
الشفع والوتر ، وكلمات ربنا الطيبـات
المباركات ، وعدد كـل ذرة ألـف مـرة
يا أرحم الراحـمـين يا رب العالـمين

* * *

الحزب الثالث في يوم الأحد

اللهم يا ربَّ محمد وآل محمد ، صلِّ على محمد وآل محمد ، واجز محمد عنَّا ما هو أهله ، ما جن الظلام ، ووَكَفَ[1] صوبُ الغمام ، وما ناحت مطوقة

(١) وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ وَالْعَيْنُ بِالدَّمْعِ وَكْفًا مِنْ بَابِ وَعَدَ وَوَكُوفًا وَوَكِيفًا سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا وَيَجُوزُ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الدَّمْعِ
=

وسارت مغربة ومشرقة ، وما زفت عروس ، وحبر بالمداد الطروس ، وما جدت الرفاق وحن مشتاق إلى التلاق ، وما حنت إليه الركائب وسيقت إليه

=
وَأَوْكَفَ بِالْأَلِفِ لُغَةٌ انتهى من المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي (صـ ٤٤٠) .

النجائب ، وما أضاءت الـشمس ، وما صـليت الخمـس ، ومـا ذرَّ شارق [1]، ووقب غاسق[2] وما انهمـر وادق [3] ، وأومض بـارق ، ومـا نطـق

---

(١)أي كلما طلع الشَّرْقُ وهو الشمس .

(٢)قال ابـن منظـور في لـسان العـرب (١ / ٨٠١) :قـال الفراء : الغاسِقُ الليل ، إِذا وَقَبَ إِذا دخَل في كل شيء وأَظْلَمَ

(٣)أي المطر .

ناطق ، وأطرف بالجفون حادق ، ومـا
طاف بالبيت طائف ، ووقف بعرفات
واقــف ، ومــا دام ذكــره منــشورا
وفـضله مـذكورا ، ومـا طـار طـائر
وسار على وجـه الأرض سـائر ، ومـا
خُطِـبَ عـلى المنـابر ، وذكـر الله ذاكـر
وما غنَّى الهزار ، وما آب شيء إلى قرار
وحن غريب إلى الدار ، وما جرى قلم

وذكــر الله ذاكــر بفــم ، ومــا تعاقــب الملوان [1]، واختلـف الجديـدان ، ومـا أورقــت ورقــة ، وأطرفــت بــالجفون حدقة ، وما صحب المرء الأمل ، وحلـت

(١)والمَلَوانِ الليلُ والنهـار، و قيـل لليـل والنهـار الجديـدان والأجدان لتجددهما .

الشمس في بـرج الحمـل ، ومـا دار في الآفاق فلك ، وسجد لله تعالى ملك .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ وبارك وكرم على حبيبــك ســيدنا محمــد وعــلى آلــه وأصــحابه مثــل ذلــك وأضــعاف أضعاف ذلك ، عدد ما علمت ، وزنة مـا علمـت ، ومـلء مـا علمـت ، مـا استهلت الـشهور ، وغنـت الحـور في

القــصور ، ومــا أزهــرت النجــوم [1]

وعنت الوجوه للحي القيوم ، وما دام

سترك واقياً ، وملكك في الوجود باقياً

ومــا دام جــودك وافيــاً ، ولطفــك في

الأنــام كافيــاً ، ومــا دام خــيرك وافــداً

---

(١)قال الفراهيدي في كتابه العين (٦ / ١٥٤) : والنجم مــن النبات: ما لم يقم على ساق كساق الشجر

وحكمك في الأنام نافذاً ، و ما سبح
العرش بألسنته ولغاته ، وقدس الرب
نفسه لذاته ، وما قام قائم الظهيرة
وما لبس المرء رداء ما أسره من سريرة
وما ألفت الطيور أوكارها ، وأبرزت

القوافي أفكارها ، وما وسق الليل سواده [1] وأوقد الفجر زناده .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ عليه وعلى آله وصحبه مثل ذلك في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى ، صلاة ترضيه وترضي العلي الأعلى ، عند كل طرفة

---

(١) أي وما جمَع وضمّ الليلُ سوادَه .

عين ، وتـنفس كـلِّ نفـس مثـل ذلـك
وعنـد كـل حركـة وسـكون ، صـلاة
أجرهـا لـديك غـير ممنـون ، مـؤداة
ومؤدية لحقك وحقه ، أفـضل صـلاة
صـــليتها عـــلى أحـــد مـــن خلقـــك
صـــلاتك القائمـــة بـــذاتك ، أكمـــل
وأشمل وأفضل وأجمل وأوفـر وأعـمَّ
وأسنا وأعـلا وأوفى وأزكـى وأسـمى

وأحسن وأزين وأعظم صلواتك عليه صلاة يصلح بها شأنُنا ، وتتمم لنا بها سعادتنا ، وتصحبنا بها العافية في أحوالنا ورضاك عنا وعن والدينا ومشايخنا وقرابتنا وأصحابنا وجميع المسلمين يا رب العالمين .

❋ ❋ ❋

الحزب الرابع في يوم الاثنين

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، وسَلِّمْ مثل جميع ما مضى من الصلوات فضلاً وعددا عدد خلقك ، ورضا نفسك ، وزنة

عرشك ، ومداد كلماتك ، صلاة تملأ
الأرض والسماء ، وتبلغ سوابغ الآلاء
والنعماء ، وتملأ الكائنات العلويات
والسفليات،وأركان الجنان ، وحافتي
الصراط والميزان،والغرفات والقصور
وأفواه الولدان والحور ، والكوثر
وكاساته ، واللوح المحفوظ ومكتوباته
وحافاته ، وتملأ جميع مخلوقاتك،في

جنتـــك ونـــارك وأرضـــك وســـماواتك ، وعرشك وكرسيك يا ذا الجلال والإكرام .

اللهم صلِّ وسَلِّمْ وبارك وكرم عليه وعلى آله وصحبه مثل ذلـك ، صـلاة باقية ببقاء ذاتك ، وصفاتك وأفعالك وخلقك وتكوينـك ونعمـك ، وتمـلأ خزائن البركات ، والمراتـب الـسنيات وتملأ السرادقات ، وتحيط بالكائنـات

وتملأ خزائن التخومات ، وعدد خزائن الرحموت ، وذخائر الجبروت وما في الملك والملكوت[1] ، وما أحاط

---

(١) خزائن التخوم أي خزائن الأرض ، و الرحموت على وزن فَعَلُوت من الرحمة والله اعلم ، وقال الشريف الجرجاني في التعريفات (صـ ١٠١): الجبروت : عند أبي طالب المكي عالم العظمة يريد به عالم الأسماء والصفات الإلهية ، وعند الأكثرين عالم الأوسط وهو البرزخ المحيط بالأمريات الجمة . اهـ وقال أيضا (صـ ٢٩٥) : الملك عالم الشهادة من

=

=

المحسوسات الطبيعية كالعرش والكرسي وكل جسم يتميز بتصرف الخيال اهـ . أي هو العالم الظاهر كله . وقال : الملكوت عالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس .اهـ . قال ابن عجيبة في معراج التشوف إلى حقائق التصوف (١ / ٣٠) : حقيقة الملك ما يدررك بالحس والوهم ، وحقيقة الملكوت ما يدرك بالعلم والذوق ، وحقيقة الجبروت ما يدرك بالكشف والوجدان ، فالوجود واحد وإنما تختلف النسبة باعتبار الرؤية والترقية فمن وقف مع حس الكائنات وحجب بها عن المعنى سمّى في حقه ملكا ، ومن نفذ إلى

=

به علمك وأحصاه كتابك ، ووسعته رحمتك وكرسيك المنعوت .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ وبارك عليه وعلى آلــه وصـــحبه مثــل ذلــك ، صـــلاة

=

شهود المعـاني سـمّى في حقـه ملكوتـا، ومـن نظـر إلى أصـل القبضة الذي برزت منه سمي جبروتا والله اعلم .

تستغرق العلوم والمعارف، والمنح واللطائف، وما كان وما سيكون وتملأ جيحون وسيحون [1].

---

(١) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٠٤٢):
جيحون: بفتح الجيم وإسكان الحاء المهملة وهو النهر المعروف في طرف خراسان عند بلخ. اهـ وقال الفيومي في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢ / ٢٤٤):
جيحون نهر عظيم وهو نهر بلخي ويخرج من شرقيها من إقليم يتاخم بلاد الترك ويجري غربا حتى يمر ببلاد خراسان
=

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه مثل ذلك وأضعاف ذلك ، زنة

=

ثم يخرج بين بلاد خوارزم ويجاوزها حتى يصب في بحيرتها .

وقال الفيومي (٤ / ٤٠١) وسيحون بالواو نهر عظيم دون جيحون ، وفي كتاب المسالك أنه يجري من حدود بلاد الترك ويصب في بحيرة خوارزم ويعرف بنهر الشاش وقال الواحدي في التفسير هو نهر الهند .

مخلوقاتــك في الغيــب والــشهادة ومعلوماتــك ، صــلاة ترزقنــا بهــا السعادة والحسنى والزيادة ، لا إله إلا أنت يـا ذا الجـلال والإكـرام . اللهـم صَلِّ على سيدنا محمد كـما أمرتنـا [1] أن

(١) قال الحبيب محمد بن زيـن سـميط في قـرة العـين (صــ ٣٣٥) : سألته عن معنى ﴿ كَمَا أَمَرْتنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ﴾ ، قـال: ليس المراد معنى الأمر الذي يبدر إلى أكثر الأفهام ، بل المعنى =

نصلي عليه وصَلِّ على سيدنا محمد كما ينبغي أن يصلى عليه .

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين ، وإمام

=

نسألك أنَّ تصليَ عَنَّا الصلاة التي أردتها مِنَّا بعلمك ، فإنَّا لك ومنك ، وعملنا لك فأنت الذي تنوب عَنَّا في كيفية الأمر الذي به أمرتنا اهـ

المتقين وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك إمام الخير ، وقائد الخير ورسول الرحمة ، مثل ذلك عدد من صلى عليه ، وصَلِّ عليه عدد من لم يصل عليه ، وصَلِّ عليه كما أمرتنا أن نصلي عليه.

اللهم صَلِّ عليه كما هو أهله اللهم صَلِّ عليه كما تحب وترضى له ، صلاة

تفوق وتفـضل صـلاة المـصلين عليـه
من الخلق أجمعين ، كفضلك على جميع
خلقـك يـا أرحـم الـراحمين يـا رب
العالمين .

❊ ❊ ❊

الحزب الخامس في يوم الثلاثاء

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على سيدنا إبراهيم وأزواجه وذريته وبارك على سيدنا محمد وأزواجه وذريته ، كما باركت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، مثل ذلك كله وأضعافه عدد الشفع والوتر ، وعدد

كلماتك الطيبات المباركات ، قدر
فضلك على خلقك ، وقدر عفوك
بعدد وجوب حقك ، وقدر دائرة
ملكوتك وعظيم سلطانك ، ووسع
جودك وإحسانك ، وقدر عرشك
وتلونه ، وكونك وتكونه ، وكرسيك
والعرش ، والسموات والأرض
وقدر جلالك الزاهي ، وكمالك

الباهي[1] ، وسترك الوافي، ولطفك الواقي ، وملكك الباقي ، ونوالك الوافي ، وعطائك الكافي ، وقدر إحاطتك بالمقدورات ، وعلمك بالموجودات ، ونعمتك وكرمك يارب العالمين .

---

(١) وفي نسخة وكمالك الإلهي .

اللهم صَلِّ عليه كذلك قـدر قـدرك العظيم وفضلك ، وقدر صلاتك عليه ونظرك إليه ، وحبك إياه ، وقدر لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسَلَّمَ .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا محمـد وآلـه وصـحبه ، قـدر عزتـه عليـك ورغبته فيما لـديك ، وقـدر ذكـرك لـه بالثنـاء ، وأسـمائك الحـسنى ، وقـدر

رضـــاك عليـــه وبركاتـــك الـــواردة لديـــه وقدر حلاوة[1] ذكرك ، ومزيد شـكرك وقدر علمك وقدرتك وسعة رحمتك .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا محمـد وعلى آل سيدنا محمـد قـدر أدبـه لـك وأدائـــه لحقـــك ، وإحـــسانه لخلقـــك

(١) وفي نسخة وجلالة بدل حلاوة

وقدر علو جلالتـه ، وحظوتـه لـديك

ومكانته ، وقدر ثواب نبوته ورسـالته

وعزته عليك ودلالاته ، وقدر جاهـه

الـسامي، وجنابـه الحـامي ، وقـدر

خلوص محبته ، وسمو رفعتـه ، وقـدر

رجائه في الله ، وحيائه من الله ، وقـدر

ضياء شريعته ، وجميل طريقتـه وقـدر

إنفجاء أنواره ، وظهور أسراره ، وقـد

ارتفـاع أعلامـه ، ونفـوذ أحكامـه وقدر علو هيبته ، ومحبتـه لأمتـه ، وقـدر شرفـه في الـدارين ، وفـضله عـلى جميـع الأنبياء والمرسلين .

وصَلِّ اللهم عليه كذلك عدد تلـك الصلوات السابقة ، في كل طرفة مثـل ذلك وفي كـل لمحـة مثـل ذلـك ، وفي نسم ونفس وخطرة مثـل ذلـك ، أبـد

الآبــدين ، ودهــر الــداهرين ، عــدد
خلقك بدوامك، آمين يارب العالمين

❊ ❊ ❊

الحزب السادس في يوم الأربعاء

اللهم صَلِّ على حبيبك سيدنا محمـد
وآلـه وصـحبه وسَـلِّمْ ، قـدر عقلـه
الـراجح ، وعلمـه ورأيـه النـاجح
وذكره لله ، وشوقه إلى الله ، وثقته بالله
، وتوكلـه عـلى الله ، ورجائـه في الله
وكرامته عـلى الله وقـدر لطـف الله بـه

وتخصيصه بحبه وقربه ، وقدر قيامه بالعبودية ، واعتنائه بالحقوق الربانية .

اللهم صَلِّ وسلم عليه قدر حقيقة إيمانه ، ويقينه وعرفانه ، وجلالة منظره ، وكمال مخبره ومظهره ، وفضله على أمته ، ويمن طلعته ، وقدر ما ألقي في قلبه ، ومعرفته بربه ، وقدر ما أعطي من الرضا والسؤل ، ودعائه

المقبـــول ، وقـــدر أجـــر الـــصائمين

وثواب الـصابرين ، وأجـر المحـسنين

وقدر سلامة صدره ، في سره وجهـره

وقدر شـفاعته في العبـاد ، يـوم يقـوم

الأشهاد ، صلاة تستغرقُ العدَّ وتحيط

بالحـد ، مـضروبة في عـدد الـصلوات

الماضية أبد الأبد ، اللهم بلغه صـلاتنا

عليه وقربنا لديه .

اللهم يا رب سيدنا محمد ، صَلِّ على سيدنا محمـد ، وعـلى آل سـيدنا محمـد واجز سيدنا محمداً عنـا مـا هـو أهلـه مثل ذلك وأضعافه ، صلاة تكون لك رضاءً ولحقـه أداءً ، وأعطـه الوسـيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمـوداً الـذي وعدتـه يـا أرحـم الـراحمين يـا ربَّ العرش العظيم .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ وبارك وكرم على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد وأصحابه ، أفضل صلاتك وسلامك على قدرك لا على قدرنا .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ عليه وعلى آله وصحبه على قدره لديك ، كلما ذكرك وذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون ، عدد ما في القرآن

العظيم من أسرار وسور وكلمات وحروف ونقط وحركات وسكونات ومظهرات ومبهمات ، وغير ذلك مما لا يعلمه غيرك مما لا يخطر ولا خطر على قلب بشر ، وأضعاف ذلك أضعافا متواترة الضرب ، في عدد ما مضى من الصلوات كلها أبداً بدوام ملكك ، يا كريم يا ذا الجلال والإكرام

يـا أرحـم الـراحمين ، لا إلـه إلا أنـت سبحانك إني كنت من الظالمين ، بحقه عليك وجاهه عندك وقربه لديك .

* * *

الحزب السابع في يوم الخميس

اللهــم صَــلِّ وسَــلِّمْ وبــارك عــلى حبيبك ، وأكــرم خلقـك ، وخلاصـة تبر مخلوقاتك الأكـبر ، مما مدحـه بـه المادحون ، قدر ما أعطي مـن رضـاك عنه ، وقدر مـا أخـذ عنـه ، وقـدر مـا أفضت عليه ، وقـدر مـا أعطيتـه مـن حسن اليقـين ، ومـن علـوم الأولـين

والآخرين ، وقدر حمده لك وتمجيده وشكره لك وتحميده ، وتسبيحه لك وتوحيده ، صلاة عددها كعدد ما مضى من الصلوات مضاعفة ، عدد كل ذرة في كل حين ألف مرة .

اللهم صَلِّ عليه في الأولين ، وصَلِّ عليه في الآخرين ، وصَلِّ عليه إلى يوم الدين ، وعلى آله وصحبه ، وأزواجه

وقراباتـه وذرياتـه ، وجميـع المـؤمنين مثل ذلك في كل حين .

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد ، وعلى نبيك سيدنا إبراهيم ، وسيدنا موسى وسيدنا عيسى ، وسيدنا نوح ، وأبينا آدم ، وسائر النبيين والمرسلين ، وسائر الصالحين ، وعلى أمنا حواء ، والخضر وإلياس ، وآسية ومريم ، ولقمان وذي

القرنين ، وعلى خليفة رسولك سـيدنا أبي بكر الصديق ، وعلى خليفته سيدنا عمـر بـن الخطـاب ، وأمـير المـؤمنين سيدنا عثمان بن عفان ، وأمير المؤمنين سـيدنا عـلي بـن أبي طالـب ، أركـان الـدين ، وسـيدتنا زوجتـه الطـاهرة وولديـه الحسنين وأولادهـم وبقيـة العـشرة ، وعمـي رسـولك ، وعـلى

صـــحابته أجمعـــين ، وعلينـــا معهـــم والــدينا ومــشايخنا وجميــع الأقــربين وســائر المــؤمنين برحمتــك يــا أرحــم الراحمين (ثلاثاً).

وسبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حـول ولا قـوة إلا بالله العلي العظيم ، مثل ذلك عدد كل ذرة ألف مرة ، سبحان الله وبحمـده

مثل ذلك ، سبحان الله العظيم مثل
ذلك ، لا إله إلا الله محمد رسول الله
مثل ذلك ، حسبنا الله ونعم الوكيل
مثل ذلك ، حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
مثل ذلك ، والحمد لله رب العالمين
حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده على
ذلك مثل ذلك وأضعافه ، واستغفر

الله العظيم الذي لا إلــه إلا هــو الحــي القيوم و أتــوب إليــه وأســأله التوبــة والمغفــرة ، رب اغفــر لي ولوالـــدي ولمشايخي ولجميع المسلمين مثل ذلـك وأضــعافه ، والحمــد لله رب العــالمين وصــلى الله عــلى ســيدنا محمــد وآلــه وصحبه وسَلَّمَ .

تمت

من دعوات الإمام العارف بالله

أحمد بن زين الحبشي

في أسفاره

هذا الدعاء يقرأ ثلاثا :

اللهم أسعدني في هـذه الحركـة ، وأمـدني باليُمن والبركة ، وقني سؤ القدر ، ووعثـاء الـسفر ، وأنزلنـي خـير المنـازل ، واجعـل سـفري إلى خـير سـعيد ، وصـنعٍ حميـد واحفظ مخلفي ، واجمـع بينـي وبيـنهم عـلى أسرِّ حالٍ ، وأنعم بـال برحمتـك يـا أرحـم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمـد وآلـه وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

دعاء الإمام
أحمد بن زين الحبشي
للتحصن من الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العـالمين ، والـصلاة والـسلام علـى حبيبـي محمـد سـيد المرسـلين وعـلى آلـه وصحبه أجمعين .

هذا الدعاء للإمام محمد بن واسع يقرأ تحصننا من الشيطان وهو : ((اللهم إنك سلطت علينا عدواً بصيراً بعيوبنا ، يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه ، اللهم فآيسه منا كما آيسته مـن رحمتـك وقنطه منا كما قنطته من عفوك ، وباعـد بيننـا

وبينه كما باعدت بينه وبين رحمتك إنك علـى كل شيء قدير))

وهذا دعاء للحبيب أحمـد بـن زيـن الحبـشي يقرأ بعده أيضاً للتحصن من الشيطان وهو :

اللهم إنك أعلا منه شأناً ، وأقوى منه برهاناً ورجائي فيك أكثر من خوفي منه ، وأملي فيـك أكثر من وجلي منه اللهم فَقِنـي شره ، واكفنـي أمره ، واجعل بيني وبينه حجابـاً مـن كفايتـك وحاجزاً من كلايتك ، حتى لا ينالني منـه سـؤ

إنك عـلى كـل شيء قـدير ، وبالإجابـة جـدير

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

فائدة

قال سيدي أحمد بن زين الحبشي في كتابه الموارد الروية الهنية في شرح الأبيات المنظومة في الوصية : ومما كتب به إلي شيخنا الناظم من الصلوات الجامعة الكاملة :

(اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، عدد الشفع والوتر ، وكلمات ربنا الطيبات المباركات .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، عدد ما علمت ، وزنة ما علمت وملء ما علمت .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، عدد كل ذرة ألف مرة .

اللهم يا ربَّ محمد وآل محمد صَلِّ على محمد وآل محمد ، وأجز محمدا عنا ما هو أهله) .

يقولها كل يوم وكل ليلة أو كل يوم فقط أو كل ليلة فقط أو ليلة الجمعة إما واحد وأربعين مرة أو واحد وعشرين مرة أو أحدعشر مرة اهـ .

ثلاث صيغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله وسَلَّمَ

للحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي نفع الله به آمين :

اللهم يا رب سيدنا محمد وآل سيدنا محمد ، أسالك بحق سيدنا محمـد وآل سـيدنا محمـد ، أن تـصلي عـلى سـيدنا محمد وآل سيدنا محمد ، صلاة تـذهب

بها أحزاني ، وتثبت بها جناني ، وتطهر

بها لسـاني ، وتقـوي بهـا أركـاني

وأتقلب بسرها فيما عناني ، في سري

وإعلاني ، وتعود بركاتها علي وعلى

أهلي وأولادي ، وإخواني وقراباتي

وأصحابي وجيراني ، إنك على كل

شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ على سيدنا محمـد

وعلى آل سيدنا محمد ، عدد النعم التي

أفضتها على قلب سيدنا محمد ، وعـلى

قلــوب آل ســيدنا محمــد ، صــلاة

ترضــيك وتــرضي ســيدنا محمــد

وترضي آل سيدنا محمد ، وتقربنـا بهـا

إليـك وإلى سـيدنا محمـد وآل سـيدنا

محمد حتى نلقاك وأنت راض عنا يا أرحم الراحمين .

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على الشمس المنيرة ، المعبر عنها بحجاب الغيرة ، في الفرق والجمع ، والعطاء والمنع والخفض والرفع ، فهو الواسطة العظمى في جميع مظاهر الصفات والأسماء ، صلى الله وسَلَّمَ عليه وعلى

آلـه المتـدرعين بـأنوار جلالـه وجمالـه وكماله ، المتلقين منه بكـل آلـة في كـل حالة ، حتى نابوا عنه في مقام الدلالـة وتحمل أعباء الرسالة ، وعـلى صـحبه نجوم الاهتداء ، ومعالم الاقتداء وعلى من تـبعهم بإحـسان إلى لقـاء الـرحمن ياأرحم الراحمين .

❊ ❊ ❊

حزب البركة والنور

للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي

نفعنا الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ

الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ

الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً

وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾

وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا

تَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام:١–٣] ﴿وَعِنـدَهُ مَفَـاتِحُ
الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَـمُ مَـا فِي
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَـسْقُطُ مِـن وَرَقَـةٍ إِلاَّ
يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ
رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَـابٍ مُّبِـينٍ ﴾

[الأنعام: ٥٩] .

﴿ وَمَا مِن دَآبَّـةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَـلَى
اللّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا

كُـلٌّ فِي كِتَـابٍ مُّبِـينٍ ﴾ [هود: ٦] ﴿وَمَـا
تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْـهُ مِـن قُـرْآنٍ
وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّـا عَلَـيْكُمْ
شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَـن
رَّبِّكَ مِن مِّثْقَـالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي
السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ
فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾[يونس: ٦١]

﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ
وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ
الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الأَنْهَارَ (٣٢) وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
دَآئِبَينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣)
وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ
نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ

لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٢ – ٣٤] ﴿اللَّهُ نُورُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن
شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن
يَشَاءُ﴾ [النور: ٣٥] .

اللهم يا بـارئ الأنـام ، ويـا مـبرئ الآلام ، ويـا حـي يـا قيـوم لا ينـام أسالك بحبيبك رفيع المقام ، الـشافع المقبول يوم الزحام ، سيدنا محمد عليه أفـضل الـصلاة والـسلام ، وبآلـه وصحبه الأعلام ، وبالملائكـة الكـرام ومن صلى لك وصام ، وطاف بالبيت الحرام ، وقام لك أتم القيام ، أن تزيل

عنا الشكوك والأوهام ، وجميع الأمراض والأسقام ، وحب الحطام والجدل والخصام ، وكل مكروه وحرام ، وأن تحلينا بحسين الأوصاف وتؤمننا مما نخاف وتحفنا بخفي الألطاف ، في الظاهر والخاف .

اللهم إنا نعوذ بك من نزغات الشياطين ، ونزوات السلاطين

وغضب الأساطين ، وظلم الظالمين

ومعاداة المعادين ، وتمرد الماردين

ومكر الماكرين ، وسحر الساحرين

وفجور الفاجرين ، وعيون العاينين

وخيانة الخائنين ، ومن شر الجن

والإنس أجمعين ، ومن شر كل دابة

أنت آخذ بناصيتها ، يا قوي يا متين .

اللهـم إن أعـوذ بـك مـن الغـرور والـزور والكـذب والفجـور ، وفتنـة القبـور ، ودعـوة الثبـور ، وانطـماس النور ، يا عزيز يا غفور .

اللهـم إني أعـوذ بـك مـن الحقـد والحـسد ، والكـد والنكـد ، وفـساد القلـب ، وسـوء المنظـر في الـنفس والأهل والمال والولد ، وأن تكلني إلى

نفسي أو إلى أحـد ، يـا فـرد يـا صـمد
يامن لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد
اللهـم إني أسـألك جمـع الـشتات
وصلاح النيات والطويات ، وجزيـل
الهبـات ، والـتحلي بـأخلاق الثقـات
والبركـة فـيما مـضى ومـا هـو آت
وحسن الثبات في الحياة والممات .

اللهم إنك قلت : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[غافر: ٦٠] وأنا دعوتك بلسان كذوب ، وقلب محجوب ووجه أخلقته الذنوب ، أسالك بتدبيرك لما تحب ، وإقبالك على من تحب ، أن تطهر لساني وتنور وجهي وتثبت جناني ، وتصلح بكرمك شأني وتجعل الهداية والعناية والتوفيق

أعــواني ، وتعــاملني بلطفــك الخفــي وتقبلني بما في ، وتدخلني عليـك مـن بـاب الكـرم والجـود ، وتوصـلني إلى مراتب أهل الشهود يا ودود (ثلاثا) .

اللهم إني أسالك الفتـوح والمنـوح ، والتوبـة النصوح ، وصلاح الجسد والقلـب والـروح وسر اسم بدوح يا قدوس يا سبوح .

اللهم إني أسألك فعل الجمائل وترك الرذائل ، واللحوق بالأوائل وزوال كل حائل ، واستقامة كل مائل وكفاية كل شاغل ، والاتصال بكل كامل ، والسلامة من كل خطب هائل والعفو الشامل ، حتى أبلغ ما أنا آمل يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أسالك الاهتمام بـما تحـب واجتنـاب مـا حَـرُمَ وفِعْـلَ مـا يجـب والحفـظ مـن شر كـل مـاكر وسـاحر وخب ، حتى يتهيأ لي الأمـر ويـستتب في عافيـة مرضـية ، وألطـاف ظـاهرة وخفية آمين .

اللهم أقل عثارنـا ، وتحمـل تبعاتنـا وأوزارنا ، واقـض بكرمـك أوطارنـا

وأطل في مرضاتك أعمارنا ، وعمِّر بتدبيرك ديارنا ، وهبنا يقينا لا يصحبه شك ، وستراً لا يعقبه هتك وسعة لا يعتريها ضنك ، واجعلنا قائمين في كل حال بك ولك .

اللهم اعمرنا وعمر بنا منازلنا ومتعنا بها خولتنا ، وبارك لنا فيها

أعطيتنا ، ولا تفتنا بما زويت عنا ورضنا بما فيه أقمتنا .

اللهم بارك لنا في القضاء والقدر ورضنا بما حلا منه وقر ، وارزقنا فيما يرضيك عنا حسن النظر ، حتى يستوي عندنا ما ساء وسر.

اللهم إني أعوذ بك من الحـور بعـد الكور ، ومن عثرة الشور وتعدي الطور وظلم الولاة والجور.

اللهم أصلح ولاة الأمور، ووفقهـم لكل عمل مـبرور ، وسـعي مـشكور وأعمـر بهـم الـبلاد ، وعطفهـم عـلى العبـاد، وانـشر بهـم رايـة العـدل والـسداد وانصرهم على الأضداد، يا كريم يا جواد.

اللهم ارحم هذه الأمة ، واكشف عنها كل مدلهمة وغمة ، وانشر عليها كل خير ونعمة واصرف عنها كل سوء ونقمة واجعل لها من منتك أوفر نصيب حتى تقر بها عين الحبيب ، يا قريب يامجيب (ثلاثا) .

اللهم يا عالم السر والنجوى وياسامع كل شكوى ، اكفنا شر

الشياطين والأنفس والأهوى، وآونا خير مأوى ، وانصرنا على من ناوى ولا تجعلنا محلا للبلوى .

الله عافيتك لنا أوسع ، وبرك لنا أجمع ، وتدبيرك لنا أنفع ، فدبرنا بأحسن تدبير ، ويسر لنا كل عسير وألطف بنا فيما تجري به المقادير.

اللهم ارزقنا حبك ، وحب من يحبك ، وحب كل عمل يقربني إليك واجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي وولدي ، ومن الماء البارد .

اللهم كبر لنا المشاهد ، وصفِ لنا الموارد، وبارك لنا في كل صادر ووارد .

اللهم ارزقنا كمال حسن الظن بك وبخلقك ، وبارك لنا فيما منحتنا من

رزقك ، وأدخلنا دائرة الأمن والإيمان ومتعنا بصالحي الزمان ، واحفظنا من الاعتراض والحرمان ، يا حنان يا منان (ثلاثا) .

اللهـم إني أعـوذ بـك مـن سـوء التـدبير، وشـؤم التقـصير، وحـلاوة التعبير ، وإضمار الشر للصغير والكبير

والحساب على النقير والقطمير

يالطيف يا خبير .

اللهم اغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا

وأصلح أجسادنا وقلوبنا، واجعل فيما

يرضيك دؤوبنا ، وعاملنا ووالدينا

ومشايخنا ومعلمينا ، وأهلنا وقرابتنا

ومن له حق علينا ، بما أنت له أهل

وكن لنا ولهم في الوعر والسهل

والخصب والمحل ، وتمم علينا النعم وفرحنا بمحض الجود والكرم ، ولا تجعل لنا التفاتاً إلا إليك ، ولا اتكالا إلا عليك ، حتى نحظى بالزلفى لديك واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات .

اللهم إن السير سبب للوصول والصدق مقدمة للدخول ، والعمل

موقوف على القبول فاقبل منا بفضلك

وكرمك ما ننوي وما نفعل وما نقـول

وبلغنا كـل سـول يـا بـر يـا وصـول

بحق سيدنا وحبيبنا محمد الرسول .

وصَلِّ اللهم وسَلِّمْ عليه وعـلى آلـه

وصحبه وتابعيه وحزبـه ، والحمـد لله

رب العالمين ، حمداً يوافي نعمه ويكافئ

مزيـده ، ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله

العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعـلى آلـه وصحبه وسَلَّمَ .

* * *

فوائد

للحبيب أحمد بن زين الحبشي

في شأن الدعاء

ملتقطة من كتاب قرة العين

قال رضي الله عنه: معنى الدعاء أن تحضر في قلبك حاجتك ، وإن لم تنطق بلسانك ، فإنَّ الله تعالى أعلم بحاجتك ألا ترى أنَّك لو استحضرت في نفسك شيخك مثلاً ، وأنت منه بعيد واستمديت منه بقلبك ، يحصل لك المطلوب ، فكيف إذا كان ذلك مع ربك عزَّ وجلَّ ، فالشأن كل الشأن في الدعاء وحضور القلب فيه .

وقال رضي الله عنه: تفهم المعاني للداعي عند الدعاء وتبينها إنَّما هو لنفسه ؛ ليخرج من

قلبه صفاء الخشوع والحضور ، والرقة ، فيزداد هو بذلك والله سبحانه يطلع على جميع حاجاته ومطالبه ، فتعداد الحاجات واستحضارها في الذهن عند الدعاء ، إنَّما هي لاستخراج الخشوع منه وذلك بالنسبة إلى العبد ، وإلاَّ فالعارِف لا يُعرَّف

وقال رضي الله عنه: الاستجابة واقعة قطعا ولكن ربما الداعي لم يقم بشروط الأدب في الدعاء ، المستلزمة للإجابة وأما الذي اجتمعت له الشروط فالإجابة واقعة له لا محالة

، وقد يكون بعض الأشخاص داع لله بجميع جسده ويكون جميع جسمه ألسنة يدعو بها الله بلسانه ويده ورجله ، وشعره وبشره ويشير إلى أنَّه قد يكون في الصلاة وفي غيرها من أنَّواع القربات .

وكان نفع الله به: يحب من نظم سيدي عبدالله الحداد كثيراً قصيدته :

قد كفاني علم ربي   من سؤالي واختياري

إلى آخرها ، وهذه تنبئ عن عظم الحال والإحتوى على رتب الكمال وكذا قصيدته:

ما في الوُجودِ ولا في الكَونِ مِن أَحَدٍ
إِلّا فَقيرٍ لِفَضلِ الواحِدِ الأَحَدِ

إلى أخرها ، ومثل :

يَا مُنْتَهَى الآمـالْ * وَمَقْصدَ الطُّلاَّبْ

ونحو ذلك من نظم سيدنا عبـدالله وأقـوال المشايخ المنظومة والمنثورة الدالة عـلى أحـوالهم من الخشوع ، والخضوع ، والتضرع ، والابتهال والانكسار ، والافتقار بين يدي القهار الجبار ، والتبري من الحـول والقـوة إلى عـالم الخفيـات والأسرار .

وكذلك الأقوال النبوية المحتوية على معنى ما ذكرناه من وجود الافتقار ، كما قال النبي المختار : ﴿الْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَخِرُ﴾ ، وحقيقة الفقر عند العارفين التخلي والتبري عما سوى الله والانحياش بكلية القلب إلى الله وعدم الثقة بغير الله والركون والسكون إلاَّ إليه ، حتى نفسه فلا يلتفت إليها في حالة ولا يثق بها في حاجة ، دينيه أو دنيوية ، كما قال عليه السلام : ﴿يَا حَيّ يَا قَيُّوم بِرَحْمَتِك أَسْتَغِيث َلَا تَكِلْنِـي إِلَى نَفْسِي طَرْفَة عَيْن وأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلّه ﴾ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا أقل من ذلك ولا أكثر.

وفي رواية: ﴿ أكلأني كلاية الوليد ، ولا تخلّ عني ﴾ ، وفي رواية ﴿ لا تكلني إلى نفسي فأهلك ولا إلى أحد من خلقك فأضيع ﴾ .

وفي رواية: ﴿ إنك إنْ تكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ فَإِنِّي لا أَثِقُ إلا بِرَحْمَتِكَ ، فَاغْفِرْ لِي،وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

فكان الحبيب أحمد بن زين نفع الله به إذا دعاء بهذه الدعوات يستغرق فيها ويكررها ويتفهم معانيها ، وتظهر عليه بهجة أنوارها وسرور أسرارها .

وكذلك قولـه: عليـه الـسلام : ﴿ اللهـم إني ضعيف فقوِ في رضاك ضعفي وخـذ إلى الخـير بناصيتي ، واجعل الإسـلام منتهـى رضـائي ، اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني واني فقير فاغنني﴾ .

وقوله عليه السلام : ﴿ أسالك مسالة البائس المسكين ، وادعـوك دعـاء المفتقـر الـذليل فـلا تجعلني بدعائك ربي شقيا ، وكن بي رؤفا رحيما ، يا خـير المـسؤلين وأكـرم المعطـين ﴾ ، وغـير ذلك مما يناسبه ويـشاكله مـن أقوالـه وأفعالـه (عليه الـسلام) ؛ لأنَّ الحبيـب أحمـد (رضي الله

عنه) كان شديدَ الاهتمام بإتباعه (عليه السلام) ، وحريصاً على التخلق والتحلي بالإقتداء به في كل أحواله .

وكذا كان كثير الدعاء بالدعوات القرآنية المتضمنة لهذه الصفات مثل: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ (الأعراف ٢٣) ، ومثل آخر البقرة ، وآخر آل عمران ، وذلك من التحقق بصفات الكمال والبلوغ إلى أعلى مراتب الرجال ؛ لأنَّ غاية كمال عبودية الإنسان عجزه واعترافه وتبريه من حوله وقوته ورجوعه إلى ربه

رجوع اضطرار وانكسار وذِلَّة والتجاء وافتقار ، وقد كان سيد المرسلين ، وقيدوم السابقين ، ورئيس الكاملين ، وإمام المتواضعين ، يقول في سجوده: ﴿سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وخَيَالِي، وآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِه يَدَيَ ومَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي، يا عَظِيْم يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيْم فاغْفِرْ الذَّنْبَ العَظِيْمَ﴾ .

وما ذكرناه هنا يعرفك شأن الدعاء واللجاء إلى المولى تعالى ، وأنَّ ما كان منه أقربُ إلى الذِّلةِ والانكسار ، ومعرفة العجز والاعتراف بالضعف المطلق أكملَ وأتمَّ وأفضلَ وأعمَ

وأقربَ إلى رضا الربِّ تعالى ، وبـذلك يتحقـق أن ﴿ الدعاء مخ العبادة ﴾ ، ونـور الـسموات ، وأنَّ الحبيب أحمد نفـع الله بـه كـان يـؤثره عـلى سائر العبادات القالبيات والقلبيات ، ويأمر بـه ويشير به ويوصي كل من استوصاه ، أن لا يؤثر عليه سواه ، وأنَّه أقرب الطرقات إلى الله ، وأنَّـه باب عطاه ورضاه .

وكان رضي الله عنه: كثير الدعاء بـدعوة ذي النـون يـونس عليـه الـسلام : ﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (الأنبياء ٨٧)

ويكررها ويرددها مع تضرع وخشوع وذُبُول وخضوع ، حسبما يعطيه معناها .

وقال رضي الله عنه: ينبغي للمريد إذا أحسَّ بالحضور مع الله تعالى في شيءٍ من الأذكار ، والقراءة ، والصلاة ، أو العلم أو غيره من الحالات المتغايرة ، ووجد فيه حلاوة واستلذاذاً ، أن يداوم عليه ، ولا يفتر عنه ، ولا يمله ، بل يكرر منه ما استطاع ولو مرات متعددة ، وإن لم يكثر من حيث تعدد الأنواع إذا لم يحصل له الحضور ، وإن كان ذلك ورداً مُعَيَّناً عادته

الإتيان بجميعه ، فلا يبالي إذا اقتصر على النـوع الحاصل فيه الحضور ، وإن لم يكمل له كعادته ، فتمامه من العادة ، وحضوره فيه عـين المقـصود منه فليغتنمه ، ولا يتقيد بالعادة ، **فأكثر الحجب العادة** ، فـترى أكثـر النـاس لا تـصح عنـدهم العبادة ، عبادة إلاَّ إن كانت في وقتها المُعَيَّن لهـا ، من غير مبالاة بحضور القلب إن تقدم ذلـك أو تأخر ، ويقرأ ورداً في مجلس علـم ، فيفـوت عليه أمر عظيم بسبب العادة المألوفة عنده : أنَّه لا يفعل كذا إلاَّ في وقت كذا وكلـزوم موضـع

للـصلاة فقـط وإن لم يُـصلِّ فيـه وجـدَ عنـده حزازة.

قال الحبيب محمد بن زين بن سميط رحمه الله تعالى :كان من رواتب الـشيخ الفقيـه العـارف عمر بن عبد الله بامخرمة كلُّ يوم ألف مرة مـن (الله لا اله إلا هو الحـي القيـوم) ، قـال سـيدنا وشيخنا أحمد : قلت لسيدي وشـيخي عبـدالله بن علوي الحداد: قدس الله سرهمـا : أجيـزوني في ترتيبها كل يوم ألف مرة ، فقال لي: قلها كل يوم (يا حي يا قيوم) ألـف مـرة فأخـذتها عنـه

إجازة ، قال الحبيب محمد بن سميط: فقلت لسيدي أحمد : أجيزوني فيها ، فقال: أجزناك فيها كما أجازنا شيخنا ألف مرة ، فإن عجزتَ عن الألف في بعض الأوقات فأت مائة وأربع وسبعين مرة عدد الأسمين الشريفين بحساب الجُمَّل ، قال لي سيدي: واقصد (بالحي) حياة القلب و(القيوم) أن تُعطى القوامية على النفس ، فأخذتها والحمد لله ، وأرجوا من فضل الله أن يوفقني لترتيبها ، ويحققني بحقائقها ، ويعرفني طرائقها .

قال الحبيب محمد بن زين بن سميط : أخبرني بعض السادة قال: أتعبني بعض الولاة بمطالب من المال كثيرة وضقت لذلك ذرعاً ، فجئت إلى مسجد سيدي [الحبيب أحمد] بالغرفة ، وقصدت أن أدعوا على ذلك الوالي في السجود ، فلما أردت ذلك جاء إليَّ سيدي[الحبيب أحمد بن زين] قاصداً ، وقال قلَّ: (اللهم اهده اللهم أصلحه اللهم اكفني شره) ، ولا تدعو عليه ، كاشفني بذلك من

غير أن أخبره ، فقلت ما أمرني به فما ضرني بعدها ذلك الوالي أبداً .

وقال الحبيب أحمد بن زين رضي الله عنه : كنت من قديم أكتب كل سنة لسيدنا الحبيب [عبدالله الحدد]، وأطلب منه ورداً ، فأتى شهر رمضان ، وأرسل في بعض السنين أن أرتب : **اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد عدد كل ذرة ألف مرة** ، فوقع لي عند وصولها ، أنَّه يريد ترتيب ذلك ألف مرة ، فاستسهلته ، وقلت: إنَّه لا يعجزني ترتيبه بهذا العدد المذكور فأقمت على

ذلك مدة ، ثم علمت بعد ذلك ، أنَّ قوله : ألف مرة من جملة الصلاة لا المقصود منه بألف مرة.

وقال رضي الله عنه : لا أعون على حصول الرزق من عمارة ما بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس ، عكوفا في المسجد ، وقول : (يا كافي يا مغني يا فتاح يا رزاق) بالتكرير .

وقال رضي الله عنه : الحضور مع الله تعالى هو العلم ، والغفلة عنه نسيان للعلم ومتى كان العبد ذاكراً للعلم ، انتفت عنه الغفلة ، ولم يتصور وجودها مع العلم ولكن ذلك عزيز

جداً ، لا يقع منه إلاَّ اليسير في الوقـت النـادر ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم ﴿ لو دُمْتُم عَلى ما أَنْتُم عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمْ الْملائِكَةُ فِي الطُّرُقِ وَلَكِنْ سَاعَةً بَسَاعَةٍ ﴾

وسأله رضي الله عنه رجلٌ عن ما يبر بـه أمـه بعد موتها؟ فقال له : القراءة ، وصلة من تُحـبُ صلتَه ، وزيارتها يوم الجمعـة ، وأمـره أن يقـرأ بعد كل فريضة أحد عشر من ﴿ قُلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدٌ ﴾ وآية الكـرسي وآمـن الرسـول ، والمعـوذتين ، وقال له : وهب ثواب ذلـك لهـا ، ثـم قـال أي

الحبيب أحمد بن زين : نحن نفعل ذلك ونهب ثوابه لجميع المسلمين من لدن آدم إلى يوم القيامة ، وأول من يخطر على قلبي عند الوهبة سيدي الحبيب عبدالله بن علوي الحداد وجدنا الحيب أحمد الحبشي صاحب الشعب ، ووالديَّ والأقرب فالأقرب .

وقال رضي الله عنه لرجل ضاقت عليه الأمور حتى بكى بكاءً شديداً فقال له : لا تخف ولا تهتم ولا تحزن .. وداوم على هذه الدعوات : (يا عالم سري وإعلاني ، أذهب

عني همي وأحزاني) . فقالها الرجل ففرج الله عنه .

قال الحبيب محمد بن زين بن سميط : أصاب والدي صداع شديد فكتب إلي الحبيب أحمد بن زين فقال : اقرأ أنت والوالد كل يوم عند طلوع الفجر سورة الفاتحة إحدى وأربعين مرة على نية الشفاء

قال الحبيب بن سميط وحصلت العافية والحمد لله .

انتهى ما أردت جمعه من قرة العين



- سفينة العلوم (تحت الطبع) .
- شرح العينية (مطبوع) .
- النفائس العلوية في المسائل الصوفية (مطبوع) .
- الموارد الروية الهنية في شرح الأبيات المنظومة في الوصية (مطبوع) .
- سبيل الرشد والهداية في وصية أهل البداية (تحت الطبع) .
- الجذبات الشوقية إلى المقاعد الصدقية (مطبوع) .
- الروض الناظر شرح قصيدة (الحمد لله الشهيد الحاضر) .
- المقاصد الصالحة في شرح شيء من علوم الفاتحة (تحت الطبع) .
- ترياق القلوب والأسرار في شرح شيء من علوم سيد الاستغفار (مطبوع) .
- القول الرائق في شرح حكمة الإمام جعفر الصادق .
- المسلك السوي مختصر المشرع الروي (مطبوع) .
- فتح الحي القيوم في الإشارة في شرح شيء من شراب القوم .
- الإشارة الصوفية إلى الأطوار السبعة الإنسانية (مطبوع) .
- تبصرة الولي بطريق السادة آل أبي علوي (مطبوع) .
- الرسالة الجامعة (في الفقه) (مطبوع) .
- الوسيلة العظمى المعروف بـ حزب الأسبوع من الصلاة على النبي ﷺ (مطبوع) .
- خطب رمضانية .ودعاء رمضان (مطبوع) .
- الجنى الطيب الكثير من ثمار الجامع الصغير من كلام البشير النذير (مطبوع) .
- استمداد النصيب المفاض عن شفاء النبي ﷺ للقاضي عياض (مطبوع) .

وغيرها من المؤلفات النافعة

الوسيلة العظمى

